الخطبة فن من فنون القول والنثر والكتابة يخاطب به الجمهور ويتجه نحو الإقناع والاستمالة عن طريق السمع والبصر معا والقدرة على النظر في كل ما يؤدي إلى الإقناع وما الإقناع إلاّ صرف ذهن الجمهور إلى تقبل ما يقال والسكون إليه وإشباع عواطفه وارضاء عقله بالحجة والبرهان ويخطب الخطيب خطاباته على المنبر وهو مكان مرتفع من الارض يقف عليه وهو يستند إلى قوس أو سيف أو عصا، ويقبل مسلما على الناس.

***شروط الخطابة والخطيب**

من شروط الخطابة: ١- بلاغة المنطق. ٢- حسن البيان. ٣- جودة الإفصاح والإفهام.

وشروط الخطيب: ١- ان يكون متثقفاً، ملما بأحوال الدول ونظم الاجتماع والعلاقات الدولية وتأريخها وبواعث الحروب وطرائق إخمادها. ٢- أن يتميز بالمنطق السديد وتكون نظرته إلى الواقع دقيقة. ٣- يتحلى بالإيمان القوي والعقيدة الراشدة ويتصف بالاخلاص للمصلحة العامة.

***نشأة الخطابة**

إنّ الخطابة فن قديم نشأ مع الانسان وصعد معه في مدارج الرقي، فلا تكاد أمة عرفها التاريخ تخلو منه، وفي آثار المصريين القدامى خطب دونت(بالهيروغليفية)، وهي لملوك ورجال الدين وللاشوريين خطب كتبوها باللغة المسمارية، كذلك لليونان والرومان والعرب في جاهليتهم خطباء هزوا عروش المنابر، وكان الأنبياء

(الخطب الو
الخطب الجهادية، الخطب السياسية، خطبة الجمعة والأعياد).

* مميزات الخطبة في الاسلام (الخطبة الاسلامية)

١-ان خطبة الرسول (صلى الله عليه وعلى آله وسلم) متممة للذكر الحكيم وهي فرض مكتوب في صلاة الجمع والاعياد ومواسم الحج.

٢-تبدأ الخطبة بالتحميد اي بحمد الله وشهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسوله (صلى الله عليه وعلى آله وسلم). وكل خطبة تخلو من التحميد تسمى البتراء، أما الخطبة التي تخلو من اقتباس آي القران الكريم والصلاة على الرسول(صلى الله عليه وعلى آله وسلم) تسمى الشوهاء.

٣-فيها بعض الأمثال والحكم والأبيات الشعرية لتأكيد المعاني وصبها في نفوس السامعين.

٤-الاهتمام بجزالة اللفظ ورصانته وقلة السجع فالرسول (صلى الله عليه وعلى آله وسلم) كان لا يسجع في خطاباته كراهية التشبه بالكهان في سجعهم.

٥-وتسبق الخطابة الصلاة في الجمع اذ يتلو الخطيب في الخطبة الأولى بعض آيات القرآن الكريم والموعظة فاذا انتهى منها جلس ثم يقوم للخطبة الثانية وفيها يكثر من الدعاء.

٦-أمَّا خطابة صلاة العيد فالصلاة تسبق الخطابة في الأعياد ولا تفتتح خطبتا العيدين بالحمد لله وانما تفتتح بالتكبير، فيكبر الخطيب في أولاهما سبع تكبيرات وفي الثانية خمس تكبيرات.

Scanned with CamScanner

ولقد كان رسول الله (صلى الله عليه وعلى آله وسلم) أفصح من نطق بالضاد، فضلا عن بلاغته، ومن تلك النماذج العظيمة.

• (خطبة الرسول (صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم) في حجة الوداع)

الحمدُ لله نحمدُهُ ونَستَعِينُه، ونَستَغفِرُهُ، ونَتُوبُ إِليه، ونَعُوذُ باللهِ مِنْ شُرورِ أَنفُسِنا ومِنْ سيِّئاتِ أَعْمَالِنَا مَن يَهْدِ اللهُ فَلا مُضِلَّ لَهُ، ومَنْ يُضلِلْ فَلاَ هَادِيَ لَهُ . وأشهد أن لا إله إلاّ الله وحْده لا شريك له، وأنّ محمداً عبدُه ورسولُه(أوصيكُم عبادَ الله بتقوى الله،وأحثّكم على طاعته! واستفتح بالذي هو خير.

أمَّا بعد، أيّهَا النّاس، اسْمَعُوا منّي أُبَيِّنْ لَكُمْ، فَإِنّيَ لاَ أَدْرِي، لعَلّيَ لاَ أَلْقَاكُمْ بَعْدَ عَامي هَذَا، في مَوْقِفي هذا، أَيُهَا النَّاس، إنّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ عَليكُمْ حَرَامٌ إلى أنْ تَلْقَوْا رَبَّكُمْ، كَحُرمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا في شَهْرِ كُمْ هَذَا في بَلَدِكُم هَذَا وإنكم ستلقون ربكم فيسألكم عن أعمالكم وقد بلغت) فَمَنْ كَانَتْ عِنْدَهُ أَمَانةٌ فليؤدِّها إلى مَنْ ائْتَمَنَهُ عَلَيها، وإن كل ربا موضوع ولكن لكم رءوس أموالكم لا تظلمون ولا تظلمون ، و قضى الله أنه لا ربا ، وإن ربا عمي العباس بن عبد المطلب موضوع كله وأن كل دم كان في الجاهلية موضوع وإن أول دمائكم أضع دم عامر ابن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب ، فهو أول ما أبدأ به من دماء الجاهلية ، وإن مآثر الجاهلية موضوعة غير السدانة والسقاية والعمد قَوَدٌ ، وشبه العمد ما قتل بالعصا والحجر وفيه مائة بعير فمن ازداد فهو من الجاهلية))

Scanned with CamScanner